انت في الايمان او الايمان فيك قلت وكلمة اولاحد الامرين مبهما
غير معين فقلت انا مع الايمان والايمان صفتي واصلها الرفع و
التنوين لانها خبر فسقطت التنوين للمضاف الى ياء المتكلم
فصار صفتي بفتح التاء ثم كسرت لمناسبة ما بعدها فصار
صفتي اذا سئلت الايمان فريضة ام سنة قلت على الكافرين
فريضة الجار والمجرور في محل الرفع لانه خبر مقدم وفريضة
مبتداء مؤخر نحو في الدار رجل يعني كلفوا وفرض عليهم مرة
واحدة فان الكافرين اذا لم يقروا بلسانهم كلمتي الشهادتين
فلم يقبل عملهم ابدا وعلى المسلمين سنة اي من جهة الاقرار
لا من جهة التصديق اذ لا يتوهم في اولاد المسلمين لعدم
اظهار اقرارهم بكلمتي الشهادة وغيرهما من شرائط الايمان
ولكن تعلمهم بشرائطه ان لا ينكروا فرضا ولا يعتقد واما
هو حرام حلالا ولا هو حلال حراما وكان والدهم مسلمين
ايضا وان كان ابوهم مسلما وامهم كافرا فيحكم باسلامهم
تبعا لابيهم وان كانت امهم مسلما وابوهم كافرا وهم
صغير فلا يحكم باسلامهم فانما يحكم بكفرهم تبعا لابيهم
لان امهم حكم في الدنيا لثبوت الاحكام كالولاية والوراثة

والتزويج

والتزويج وغير ذلك فاما الحقيقة فليسوا بكافرين روي على
النبي صلعم انه قال شفعت الى اطفال المسلمين وقربهم لي
وشفعت الى اطفال المشركين فجعلهم حدا ما لاهل الجنة و
الاصح ان اطفال المشركين اذا ولد واغير كافرين في الحقيقة
والله اعلم اذا سئلت الايمان مخلوق او غير مخلوق قلت الايمان
هداية من الله تعالى اي هداية وهبة وارشاد من الله تعالى
ومن لم يرشدهم لم يؤمن كما قال الله تعالى ولو شاء ربك لامن
من في الارض كلهم اجمعين واقرار العبد بلسانه او لاي الوقاية
لنفسه عن عذاب الدنيا وتصديقه بجنانه بفتح الجيم اي بقلبه
وفؤاده لوقاية نفسه عن الخلود في النار وهو بفضل الله تعالى
وارشاده وتوفيقه عليه فيمكن ان يقر ويصدق والا فلا يمكن
ولاجل هذا ينبغي علينا ان نسئل الله كل يوم كما ورد قول الله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب الاية فالهداية صنع الرب كان المصدر مضافا الى
الفاعل وهو مجرور لفظا ومرفوع معنى وهو صفة من صفات الرب
فهو غير مخلوق واما الاقرار والتصديق يوم من افعال العبد وهو مخلوق
اي موجود من العدم الى الوجود كما قال الله تعالى والله خلقكم وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)